

د. تيبيريوس راتا، عزرا نحميا الجلسة 7، نحميا 3-4

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه عن عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 7، نحميا 3-4

من فضلك افتح كتبك المقدسة على نحميا الإصحاح الثالث

نحن مستمرون في توغلنا. تذكر أين نحن. وكما كانت هناك ثلاث عمليات ترحيل إلى المنفى، كانت هناك ثلاث عمليات عودة من المنفى

،الأولى، بقيادة زربابل، عاد حوالي 50 ألف يهودي. وعاد حوالي 2000 مع عزرا. والآن، الأخير، بقيادة نحميا. لدينا عدد غير معروف من العائدين

جاء نحميا ورأى الضرر وقام بتقييمه، والآن يستعدون لإعادة بناء السور. إنه رجل العمل، لكنه ليس رجلاً بلا معارضة. ورأينا أن المعارضة بدأت بسنبلط وطوبيا واستمرت بإضافة جشم العربي، وسنرى عدد المعارضين يتزايد

ومن ثم نرى في الفصل الثالث صورة رائعة للعمل الجماعي. تتم إعادة بناء الجدار من خلال العمل الجماعي. وفي الواقع، هذا هو ما يدور حوله الفصل الثالث

الفصل الثالث هو مخطط لكيفية إنجاز العمل من خلال العمل الجماعي. لم يكن هذا شخصاً واحداً يقوم بهذا العمل. لم يكن هذا، كما تسمع في بعض كنائسنا، 20% من الناس يقومون بـ 80% من العمل

لا، كان هذا هو انضمام الجميع معاً والقيام بأعمال إعادة البناء. ونحن نرى هنا ألياشيب، رئيس الكهنة، يقود بالقوة

ثم قام ألياشيب الكاهن العظيم وإخوته الكهنة فبنوا باب الغنم. فقدسوه وأقاموا أبوابه. وقدسوه إلى برج 1 المئة إلى برج حنثيل. 2 وبجانبه بنى رجال أريحا. وبجانبهم ²⁷²زكور بن إمري

ومن ثم تستمر وتستمر. ومن اللافت للنظر حقاً كيف تم تحقيق ذلك بطريقة معجزة كما سنرى. ولكن مرة أخرى، أود أنؤكد هنا على أهمية القيادة بالقوة

ألياشيب، رغم أنه رئيس الكهنة، يظهر التواضع، وهي صفة يجب أن تكون في رجل الله، في امرأة الله التي تفقد. وأتذكر قصة شارلمان، ملك الفرنجة، والملك الوحيد الذي استطاع توحيد أوروبا الغربية لأول مرة منذ الرومان. ويقال أنه عندما وصلت جنازة شارلمان إلى الكاتدرائية، صُدموا عندما وجدوا البوابة مغلقة، ومغلقة من قبل الأسقف

«الذي يأتي؟» 'صاح الأسقف فأجاب المبشرون': شارلمان، سيد وملك الإمبراطورية الرومانية المقدسة "فأجاب الأسقف بالله: "لا أعرفه. من يأتي؟" وأجاب المبشرون، وقد اهتزوا قليلاً، قائلين: "تشارلز الكبير، رجل الأرض الصالح والصادق." وأجاب الأسقف مرة أخرى: "لا أعرفه. من يأتي؟" والآن وقد انسحقوا تماماً، قال "المبشرون": تشارلز، الخاطئ الوضع الذي يطلب عطية المسيح. "أجاب الأسقف: "أنا أعرفه. أدخل

،التواضع مفهوم عظيم ومهم للغاية ويجب أن يكون حاضراً في القيادة .ولأن ألياشيب تواضع للقيام بالعمل ،اقتدى به إخوته الكهنة

يقول الكتاب المقدس هنا أنهم عملوا معاً على إعادة بناء باب الغنم الذي كان في الجانب الشمالي الشرقي من الجدار .تذكر كيف تم تعيين القدس في زمن نحميا .لذا، تذكروا ما قلته سابقاً، هو أنه في البداية، كانت هذه مدينة داود الأصلية

وبعد ذلك، ما نراه هنا هو جبل صهيون .ثم قام سليمان بتوسيعها إلى الشمال، وهنا بنى الهيكل .ولكن مرة أخرى، في وقت لاحق، نمت أورشليم وأضافها حزقيا

وبعد ذلك عندما نأتي إلى زمن نحميا، لدينا كل هذه البوابات حول المدينة .والباب الأول المذكور هنا هو باب الغنم .مرة أخرى، ليس من قبيل الصدفة أن يطلقوا عليهم هذا الاسم

مرة أخرى، كان قريباً جداً من المعبد .ويرجح العلماء أن السبب هو أن هذا هو المكان الذي كانت تدخل فيه الغنم للذبح .مرة أخرى، كل هذه البوابات لها أسماء

الآن، البعض منا يعرف بالضبط مكان وجودهم، لكن البعض منا غير متأكد .على سبيل المثال، بوابة الروث هي المكان الذي يتم فيه إخراج القمامة .بوابة السمك، مرة أخرى، يقترح بعض العلماء أنها ربما كانت قريبة من سوق السمك

هؤلاء الناس سيذهبون ويشترون أسماكهم .ومرة أخرى، نعرف بعض هذه البوابات مكانها ووظيفتها، وبعضها لا نعرفه .لكنهم يبدأون ببوابة الأغنام

ومرة أخرى، ربما يكون السبب هو أنهم يتذكرون أهمية العبادة .إنهم يعيدون العمل للعودة إلى النظام القرباني .مرة أخرى، هذا ليس حادثاً

تعتبر بوابة الأغنام بمثابة نقطة انطلاق، لأنها تشبه الباب الأمامي لمدينة القدس .لذا، إذا كنت تفكر في هذا باعتباره الباب الأمامي، فيمكنك التفكير في بوابة الأغنام باعتبارها الباب الأمامي وبوابة الروث باعتبارها الباب الخلفي .مرة أخرى، مهم جداً

لكن بوابة الغنم، مرة أخرى، كانت البوابة الرئيسية، وامتداد المعبد كنقطة مرجعية مركزية .ثم ذكرت بوابة السمك .هذا هو المكان الذي يذهبون إليه بعد ذلك

من الآيات 3 إلى 5، لقد قام أبناء هسناة ببناء باب السمك .مرة أخرى، لا يمكننا إلا أن نخمن أن هذا ربما كان على مقربة من سوق السمك حيث يذهب الناس ويشترون الأسماك

تحدث الآيات 6 و 7 عن باب يشناه .مرة أخرى، يشانا يشير إلى بلدة يشنا .ربما كان في مكان ما على الجانب الغربي من المدينة

الآيات من 8 إلى 10 ذكرنا هنا الصاغة

الآية 10 :وبجانهم رمم يدعيا بن هرومباف مقابل بيته

مرة أخرى، نتعرف على حقيقة أن الأشخاص هنا، العمال، لا يتم تحديدهم فقط من خلال موقعهم ولكن في

بعض الأحيان يتم التعرف عليهم من خلال مهنتهم. مرة أخرى، لم يكن هذا تخصصهم، لكنهم عملوا معًا لإعادة بناء الجدران.

تتحدث الآيات 11 إلى 14 عن الأشخاص الذين أعادوا بناء السور حتى باب الروث. لذلك، يعمل بعض الأشخاص على البوابة، ويعمل البعض الآخر على الحائط، ولكن هذا جهد جماعي.

الآيات 15 إلى 21، رمموا باب الينبوع. ومرة أخرى، بوابة النافورة، يمكننا أن نكون متأكدين تمامًا من مكانها. يمكن أن يكون هنا، بالقرب من بركة سلوام. مرة أخرى، أولئك منكم الذين ذهبوا إلى أورشليم يعرفون عن نفق حزقيا الذي يصل إلى بركة سلوام.

وأتذكر أن حزقيا بنى النفق لأنه كان عليهم أن يتعمقوا فيه. لم يتمكنوا من الخروج من المدينة، لذلك قاموا ببناء نفق ينزل إلى النبع ومن ثم إلى البركة.

تتحدث الآيات 28 إلى 32 عن باب الخيل. بوابة الحصان، قام الكهنة بإصلاحها. مرة أخرى، نحن لسنا متأكدين من مكان وجود بوابة الحصان. إنها علامة استفهام، لكن ربما كان في مكان ما بين المعبد والقصر.

ويبدو أن بوابة الحصان هي في الواقع بوابة مدينة تقع على الجانب الشرقي من الجدار، بالقرب من المعبد إلى حد ما. ولهذا السبب يمكنك أن ترى في هذه الصورة أنه موجود هناك. ولكن ما يؤكد الأصحاح الثالث هو مرة أخرى، الوحدة في التنوع.

لديك عمال من مواقع مختلفة. لديك عمال من مستويات مختلفة من التعليم والمهارة، ومهن مختلفة. ومع ذلك، فقد كانوا جميعًا متحدين تحت قيادة نحميا.

لقد اتبعوا مثال رئيس الكهنة، وتبعه الآخرون. وأنجزوا أعمال إعادة الإعمار. وفي وقت لاحق في العهد الجديد، يُطلب منا أن نحافظ على وحدة الروح.

إنه شيء مثير للاهتمام للغاية أنه لم يُطلب منا أبدًا أن نصنع الوحدة. إن الروح القدس هو الذي يخلق الوحدة. عندما نسلم حياتنا للمسيح. نحن جزء من نفس العائلة.

لا يطلب منا أن نصنع الوحدة. نحن مطالبون بالحفاظ على الوحدة. وباتحادنا، يمكننا أن نقوم بعمل عظيم من أجل المسيح.

الفصل الثالث هو مثال عظيم على العمل الجماعي. الوحدة في التنوع لنفس الهدف. ولكن مرة أخرى، لم يكن الجميع سعداء.

نرى في نحميا 4 أن المقاومين، المعادون، يعودون. وسنرى كيف يستجيب نحميا، سواء في الصلاة أو في الاستعداد. بدءًا من الآية 1، الإصحاح 4. تذكر أن سنبلط قد عاد إلى هذا الموضوع

^{[2][2][2]} سمع سنبلط أننا بنى السور، غضب واغتاظ جدا، وسخر من اليهود. ² فقال أمام إخوته وجيش ¹ السامرة: «ماذا يفعل هؤلاء اليهود الضعفاء؟ هل سيستعيدونها لأنفسهم؟ ² هل سيضحون؟ هل سينتهون في يوم واحد؟ هل سيحيون الحجارة من كومة التراب وهي محروقة؟» ³ وكان طوبيا العموني بجانبه فقال: «إن ما بينونه إذا صعد عليه ثعلب يهدم حائطهم الحجري

الفصل الرابع هو أحد التناقضات. الكافر يستهزئ بالمؤمنين.

السخرية الكافرة أثناء صلاة المؤمنين. الكافر يحط بينما المؤمنون يخططون. يهدد غير المؤمنين بينما يتشجع المؤمنون من قبل قادتهم الأتقياء

وكما غضب الفريسيون عندما فعل يسوع عملاً صالحاً، كذلك سخر سنبلط وطوبيا من شعب الله لإعادة بناء اورشليم. ومرة أخرى، يحاول أن يكون مضحكا. إنه يسخر

هل سيستعيدون؟ هل سينتهون؟ كل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة، لا. وبالطبع، تستمر السخرية بالقول إنه إذا صعد ثعلب منفرد على الحائط، فإنه يمكن أن يسقطه. لكن نحميا يناشد الله

، نحميا هو مثال عظيم لما يجب أن نفعله في أوقات المقاومة. كما قلت في الماضي، أحياناً نحتاج إلى الإجابة، لكن في بعض الأحيان لا نحتاج إلى الإجابة. في هذه الحالة، يذهب نحميا إلى الله مرة أخرى

تذكر أنه رجل صوم وصلاة، ويذهب إلى الله. الآيات 4-6. في الصلاة، يطلب نحميا من الله أن يخوض المعركة نيابة عنه

نحميا لا ينكر مشاعره. يشعر بالاحتقار. ونحن نرى عناصر من صلاة اللعون هنا، وهو أمر مثير للاهتمام للغاية.

يسألني الطلاب طوال الوقت، هل يجوز لنا أن نصلي هذا النوع من صلاة النقص؟ لا تغطي ذنبهم. ولا تمنح خطيتهم. في رأي المتواضع ولكن الصحيح، أنه لا يجوز صلاة النقص اليوم

والسبب الذي يجعلني أقول ذلك هو كلمات يسوع. لدينا تعليم يسوع الذي يعلمنا ما يجب القيام به في مثل هذه الحالات. في متى 5، في الموعظة على الجبل، يقول يسوع: "ولكنني أقول لكم ابتداءً من الآية 44: إن "الأمم أيضاً تفعل ذلك".

لذا، أعتقد أن لدينا شيئاً لم يكن لديهم. فلدينا، أولاً، مشورة الله الكاملة. لدينا الروح القدس فينا

ولدينا كلمات يسوع التي أعتقد أنها تمنعنا من صلاة لعنة. يمكننا أن نصلي من أجل الحماية، ولكن لا ينبغي لنا أن نصلي من أجل هلاك شخص ما. الآيات 7-8

لما سمع سنبلط وطوبيا والعرب والعمونيون والأشددويون أن أسوار اورشليم قد تم ترميمها وأن الثغر ⁷ قد ابتدأت تسد، غضبوا جداً. ⁸ وتآمروا جميعاً أن يأتوا ويحاربوا اورشليم ويحدثوا اضطراباً فيها

تذكر في البداية أن لديك سنبلط وطوبيا

ثم لديك سنبلط وطوبيا وجشم. لاحظ الآن كيف زاد عدد المعارضين. عندكم سنبلط وطوبيا والعرب والعمونيين والأشددويين

إن مجرد قيامك بشيء صحيح من أجل الله لا يعني أنك لن تواجه معارضة. وهذه المعارضة تنمو، وكما سنرى، فإنها ستتنمو في الطريقة التي يستخدمون بها تكتيكاتهم

أولا السخرية، وبعد ذلك سترى التهديدات. والآن نرى هنا أنهم غاضبون للغاية، والآن يتآمرون. فكما يخطط شعب الله لإعادة البناء، تخطط المعارضة للتدمير

نفس الشيء حدث في زمن يسوع. تذكروا أن القادة الدينيين انزعجوا عندما شفى يسوع المرضى. وتغنى الناس بمدحه.

وهنا ترى بينما المؤمنون بقيادة نحميا خططوا وعملوا وصلوا، المؤامرة الغادرة لمحاربة أورشليم وإحداث البلبلة فيها. إن غير المؤمنين يقومون دائماً بعمل الشيطان، الذي يكره شعب الله ويريد تدميرهم. ومرة أخرى نرى شعب الله يذهب إلى الله للصلاة.

الآيات 9-11 9 وصلينا إلى إلها وأقمنا لهم حراسة نهرا و ليلا

وقيل في يهوذا: "قد ضعفت قوة حاملي الأحمال. هناك الكثير من الأنقاض. لن نتمكن من إعادة بناء 10 الجدار بأنفسنا". 11 فقال أعداؤنا: لن يعلموا ولن يروا حتى ندخل فيهم ونقتلهم ونوقف العمل

نرى هنا حقيقة الحياة

عندما تواجه معارضة، في كثير من الأحيان سوف تشعر بالإحباط. وهذا بالضبط ما يحدث هنا. إنهم يعملون، ويخططون، ويعملون.

لكن المعارضة تجعلهم يشعرون بالضعف. لذلك قالوا لا نستطيع بوجدنا أن نبني السور. والأعداء يواصلون السخرية منهم.

لن يعلموا أو يرون حتى نأتي بينهم ونقتلهم ونوقف العمل. هل سمعت هذا؟ يبدأ بالأسئلة، الأسئلة الزائفة. ويستمر في التهديدات. فقالوا الآن: سنقتلهم. ومما يزيد الطين بلة أن العدو يواصل طغاة التهديدات. ما بدأ بالغضب أصبح تهديداً بالقتل.

ماذا سيفعل رجل الله؟ حسناً، هذا ما يفعله نحميا. بدءاً من الآية 12. كان لديه كلمات تشجيع ثم بدأوا في العمل.

الآيات 12 إلى 14. لا تخافوا منهم. اذكروا الرب العظيم المهبوب وحاربوا من أجل إخوانكم وأبنائكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم.

إن الطريقة التي يخوض بها نحميا المعركة، أي يحارب العدو الآن، هي من خلال تشجيع أتباعه. ولكن مرة أخرى، التقوى ليست بديلاً عن الاستعداد، والاستعداد ليس بديلاً عن التقوى.

ولهذا السبب عليه أن يوظف هنا حراس أمن، حراس مسلحين بالسيوف والرماح والأقواس. لأنه أدرك أن التهديد والخطر من الخارج كان حقيقياً. لكنه يشير إلى الله

فهو يشير إلى شخصية الله. إنه لا يقول، مرحباً، يا رفاق يمكنكم فعل ذلك. لا.

ويقول اذكروا الرب العظيم المهبوب. تذكر أن الرب كان هو ما استخدمه موسى لتشجيع الجيل الذي سيدخل أرض الموعد في تثنية 8: 18. إنها نفس العبارة التي شجعت مجتمع السبي في زمن إرميا في إرميا 51: 50. تذكر أن الرب هو ما نحتاج أن نتذكره أيضاً في أوقات الشدة والمقاومة. كل ما نفعله، نفعله بسببه، ونفعل ذلك بسبب مجده، ونفعل ذلك من خلال قوته.

وهذا ما أراد نحميا أن يشجع شعبه وهو يفعل ذلك. ومرة أخرى، لديك هذا الأمر الذي يحدث ذهابًا وإيابًا مع الأعداء. الآيات 15-18

هل أدركت ذلك؟ لقد أدرك العدو أن الله كان يعمل. انظر، العدو يعرف أنه يعمل ضد الله. والرئيس واقف وراء كل بيت يهوذا الذين يبنون على السور

أما الذين كانوا يحملون الأثقال فقد تم تحميلهم بحيث كان كل واحد منهم يعمل في العمل بيد واحدة ويحمل سلاحه باليد الأخرى. **18** وكان سيف كل واحد من البنائين مشدودا إلى جنبه وهو يبني. وكان الرجل الذي نفخ في البوق بجانبه.

الاستراتيجية واضحة. العمل والدفاع. لديك لبنة من ناحية والسيف من ناحية أخرى

"والإصحاح الذي يبدأ بالآية 20 ينتهي هكذا. مرة أخرى بكلمات التشجيع. "إن إلهنا سوف يقاتل من أجلنا

انظر، حقيقة أن الله كان يقاتل من أجلهم لا تعني أنهم لا ينبغي أن يقاتلوا. ولم تكن هذه دعوة للسلام بل كانت دعوة للوحدة. عمل حكيم واستراتيجية الدفاع

الإجراء الطارئ العملي الآخر الذي اتخذته نحميا هو توجيه الناس من القرى لقضاء الليل في أورشليم. وكان هناك خطر إضافي بالنسبة لأولئك الذين يسافرون ليلاً. لقد وفر لهم البقاء في القدس الحماية لهم وجعلهم يساعدون إخوانهم في حالة قيام العدو بهجوم ليلي

على الرغم من أن هذا لا يتعلق بالاستراتيجية العسكرية. هذا يتعلق بالقيادة الإلهية. اتباع الله، والتوكل على الله

رجل الله مثل نحميا الشعب على القيام بهذا العمل. ليس فقط العمل من جانب واحد، بل الدفاع والحماية والعمل. ونحن بحاجة إلى الحكمة، خاصة في عصرنا الذي يتسم بعدم اليقين الشديد

نحن بحاجة إلى أن يتمتع قادتنا بحكمة الله ليفعلوا الشيء نفسه

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا وتعاليمه عن عزرا ونحميا. هذه هي الجلسة 7، نحميا 3-4